

الآبار فى الكتاب المقدس



إعداد /
القس أباكير عبد المسيح فرج

الفهرس

3.....	أولاً: آبار الكتاب المقدس
5.....	(1) بئر هاجر
7.....	(2) آبار اسحق
9.....	(3) بئر بيت لحم
11.....	(4) بئر حاران
14.....	(5) بئر يوسف
16.....	(6) بئر يعقوب
19.....	(7) بئر سبع
25.....	(8) بئر إرميا
28.....	ثانياً: عيون الكتاب المقدس
28.....	(1) عين حرود
31.....	(2) عين هقورى
33.....	(3) عين جدى
38.....	(4) عين روجل

أولاً: آبار الكتاب المقدس

البئر¹

هو عبارة عن حفرة في الأرض تصل إلى نبع مياه. وكان حفر الآبار أمراً ضرورياً في بركة اليهودية، لجفاف جوها. وكانت أكثر هذه الآبار، إن لم تكن كله، تخص أناساً معلومين.

«دَعْنِي أَمْرٌ فِي أَرْضِكَ. لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرْمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بئرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ نَمْشِي حَتَّى نَتَجَاوَزَ تُخُومَكَ.» (عدد 21: 22).

العمق :-

- بعضها كان قليل العمق يخرج منها في الحال ينبوع ماء غزير.
- وبعضها على عمق عظيم

"قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا دَلْوُ لَكَ وَالْبئرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟" (يو 4: 11).

الملكية:-

- بعضها ملكاً للأفراد.
- والبعض الآخر ملك جماعات

"وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بئرٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ عَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبئرِ يَسْفُونَ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبئرِ كَانَ كَبِيرًا. فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ فَيُدْحَرُجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبئرِ وَيَسْفُونَ الْعَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبئرِ إِلَى مَكَانِهِ." (تك 29: 2، 3).

استعمالها:-

- كانوا يستقون منها الماء بواسطة دلو

"قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا دَلْوُ لَكَ وَالْبئرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟" (يو 4: 11).

- كانوا يستعملون بكرة لرفع الدلوا

" قَبْلَ مَا يَنْفَصِمُ حَبْلُ الْفِضَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقُ كَوْزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَتَكَسِرُ الْجِرَّةُ عَلَى الْعَيْنِ، أَوْ تَنْقَصُفُ الْبِكْرَةُ عِنْدَ الْبئرِ." (جا 12: 6).

- أو كانوا يستقون عن طريق الرافعة (الشادوف).

¹ - قاموس الكتاب المقدس من على موقع تكلا هيمانوت

كيفية استخدامها:-

- كان اليهود يجمعون المياه أو غيرها في صهاريج ،و يُبطنونها بخشب أو يملطون جوانبها بطين ثم يسقفونها ليجتمع فيها الماء ويبقى نظيفًا، وقد ينحتونها في الصخر بعناية أسفل سفوح التلال.
- لذلك قال إرميا " لَأَنَّ شَعْبِي عَمَلٌ شَرِّينَ: تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً." (إر:2: 13).
- كان أهالي أورشليم يعتمدون الأعماد كله على مياه تلك الصهاريج لجمع الماء أثناء فصل الشتاء، فكانت تكفي سكان المدينة في وقت الحصار مدة ليست بقليلة بعد انقطاع الماء الجاري

أهميتها:-

- كان الآبار هي أفضل من جميع مقتنياتهم، فكثيرًا ما كانت تقع بينهم الخصومات من أجلها حتى كان يؤول ذلك أحيانًا، إلى الحروب هائلة بين القبائل المتخاصمة عليها .
- كانت الآبار أماكن لتجمع الناس حولها.

أشهر آبار الكتاب المقدس:-

- أ- بئر بيت لحم** " فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ؟» (2صم 23: 15).
- ب- بئر عسق** "فَخَاصَمَ رُعَاةَ جَرَارَ رُعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبئرِ «عِسْقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ». " (تك 26: 20-22).
- ج- بئر هاجر** "وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزُحُ، " (تك 21: 9).
- د- بئر حاران** " فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ فَيُدْحَرُجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبئرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبئرِ إِلَى مَكَانِهِ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». " (تك 29: 3، 4).
- ه- بئر يعقوب** "وَكَانَتْ هُنَاكَ بئرٌ يَعْقُوبَ. فَإِذَا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبئرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. " (يو 4: 6).
- و- بئر يوسف** " وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبئرِ. وَأَمَّا الْبئرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجَمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلْسَانَ وَلَاذَنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانَا وَنُخْفِيَ دَمَهُ؟ تَعَالَوْا فَنَبِيعَهُ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَلَحْمُنَا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. وَاجْتَازَ رِجَالٌ مِديَانِيُّونَ نُجَارٌ، فَسَحَبُوا يَوْسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنْ الْبئرِ، وَبَاعُوا يَوْسُفَ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَاتُّوا بِيَوْسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبئرِ، وَإِذَا يَوْسُفُ لَيْسَ فِي الْبئرِ، فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ. " (تك 37: 24-29).
- ز- بئر إرميا** "إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ آكِلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ». " (إر:2: 3).

(1) بنر هاجر

" فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَائِكُ اللهُ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللهُ قَدْ سَمِعَ لِسَوْتِ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ. قَوْمِي أَحْمَلِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». وَفَتَحَ اللهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بِنْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ. وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يُنْمُو رَامِي قَوْسٍ. وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ." (تك 21: 17-21).

بناء على الأمر الإلهي² صرف إبراهيم هاجر وبنها بعد أن زودهما بالخبز وقربة ماء ودعهما في الصباح الباكر لعلهما يجدان مأوى قبل الظهيرة وكان الولد يبلغ من العمر 16 عام فخرج الأثنان إلى البرية متجهين نحو الجنوب وقد تاهتا في البرية إذ فرغ الماء من القربة خار الولد من العطش فتركته أمه مطروحا في الظل تحت الأشجار **إذا قالت** "وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَّةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ." (تك 21: 16). فجلست مقابلة ورفعت صوتها وبكت.

هذه مقارنة من " قُولُوا لِي، أَنْتُمْ الَّذِينَ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ النَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ النَّامُوسَ؟ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنَانِ، وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ. لَكِنَّ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَبِالْمَوْعِدِ. وَكُلُّ ذَلِكَ رَمْزٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءِ، الْوَالِدِ لِلْعُبُودِيَّةِ، الَّذِي هُوَ هَاجِرٌ. لِأَنَّ هَاجِرَ جَبَلُ سِينَاءِ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَلَكِنَّهُ يُقَابَلُ أُورُشَلِيمَ الْحَاضِرَةَ، فَإِنَّهَا مُسْتَعْبَدَةٌ مَعَ بَنِيهَا. وَأَمَّا أُورُشَلِيمُ الْعُلْيَا، الَّتِي هِيَ أُمْنَا جَمِيعًا، فَهِيَ حُرَّةٌ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَفْرَجِي أَيْتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. اِهْتَفِي وَاصْرُخِي أَيْتُهَا الَّتِي لَمْ تَتَمَخَّضْ، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْمُوحِشَةِ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ». وَأَمَّا نَحْنُ أَيْهَا الْإِخْوَةُ فَتَنْظِيرُ إِسْحَاقَ، أَوْلَادَ الْمَوْعِدِ. وَلَكِنْ كَمَا كَانَ حِينِيذِ الَّذِي وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الَّذِي حَسَبَ الرُّوحِ، هَكَذَا الْآنَ أَيْضًا. لَكِنْ مَازَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرِثُ ابْنُ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ». إِذَا أَيْهَا الْإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلَادَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ." (غل 4: 21-31).

ساراي	هاجر
الحره اسحق مولود حسب الروح (الموعد) تمثل أورشليم " الحره " حره فى اولادها.	الجارية اسماعيل مولود حسب الجسد تمثل جبل سيناء " العبودية " مستعبدة من بنيتها.

يفسر الآباء شخصية هاجر

1. هي تشير إلى كنيسة اليهود التي انجبت العبيد رفضوا البنوة لله فى يسوع المسيح.
2. أنجبت هاجر ابنها حسب الطبيعة لذلك هو عبد أما ساراي أنجبت ابنها حسب الوعد لذلك هو ابن الله.
3. هاجر- بحسب القديس إكليمنضدس الاسكندري- تمثل الحكمة الزمنية والحكمة الأرضية هي نفسية وشيطانية.
4. هاجر- بحسب القديس أوغسطينوس- تمثل الشهوة الجسدية التي تخلص منها أبونا إبراهيم بسرعة.
5. هاجر- بحسب القديس أوغسطينوس- تمثل النفس الغريبة عن الله وتمثل الفكر الغريب عن الإيمان.

² - تفسير سفر التكوين القمص تادرس يعقوب

اسحاق	اسماعيل
- ابن الحرة	- ابن الجارية
- مولود حسب الوعد	" وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لِأَنَّهُ نَسَلُكَ. " (تك:21:13).
- إنسان وعبد	- مولود حسب الطبيعة
- كان يرتوى بحنان أبيه	- إنسان وحشى
- يمثل الأمم	" وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ. " (تك:16:12).
	- كان يرتوى من قربة مصنوعة من جلد حيوانات ميتة
	- يمثل اليهود

جلوس هاجر عند البئر - يفسره العلامة أوريجانوس على إن اليهود بجانب الآبار لكن أعينهم منطمسة فلا يستطيعون الشرب من آبار الناموس.



(1) هاجر المرفوضة

كانت هاجر مرفوضة لأنها تمثل اليهود الذين رفضوا الإيمان بالمسيح.

مرفوضة لأنها تمثل الفكر الشرير المرفوض من الجميع الأبرار.

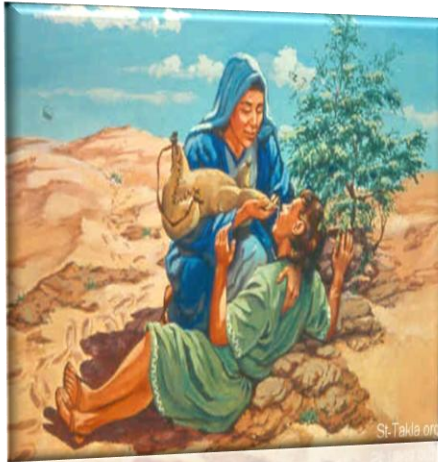
(2) هاجر المروية

لم يتركها الرب تهلك هي وابنها من العطش لذلك وجدت بئر وشربت هي وابنها .

"لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. " (مت:5:45).

(3) هاجر المريية

هي ربت اسماعيل ولكن للأسف كان إنسان وحشياً " وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ. " (تك:16:12). هي فاشلة في التربية.



(2) آبار اسحق

"فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. وَحَفَرَ عِبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بَيْرَ مَاءٍ حَيٍّ. فَخَاصَمَ رُعاةَ جَرَّارِ رُعاةَ إِسْحَاقَ قَاتِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبَيْرِ «عِسْق» لِأَنَّهُمْ نازَعُوهُ. ثُمَّ حَفَرُوا بَيْرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ». ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبَت»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». " (تك 26: 18-22).

حفر اسحق الآبار القديمة³ هي إشارة إلى الرب يسوع

- اسحق يحب المياه- والرب يسوع قال عن نفسه ينبوع الماء "أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. " (يو 4: 13).
- اسحق جاء الجرار:- والرب يسوع جاء لينقض الحاجز المتوسط "اللَّهُ الَّذِي هُوَ عَنِّي فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، " (أف 2: 14). جاء لينقض الحاجز المتوسط أى الخطية التي تفرق بيننا وبين الفضائل الروحية .
- الذين رحموا الآبار:- هما إشارة إلى الشياطين التي تريد أن تتردم آبار الماء الحي.
- اسحق حفر ثلاث آبار جديدة:- حفر متى ومرقس ولوقا ويوحنا وبطرس الرسول وبولس آبار العهد الجديد وإن كان قد أرتفع ضدهم الذين يفكرون فى الأرضيات "الَّذِينَ نَهَيْتُهُمُ الْهَلَاكُ، الَّذِينَ إِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خَزَائِهِمْ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الْأَرْضِيَّاتِ." (فى 3: 19).
- والثلاثة آبار هي إشارة إلى الثالوث بحسب فكر العلامة أوريجانوس .

1. بئر عسق

حفر اسحق بئر واسماه " عسق " لأن رعاة جرار خصموه فاسمه " عسق " أى خصام

نجح اسحق أن يبتعد عن بئر عسق لأنه يسبب الخصام وقد حذر الكتاب من الخصومات قائلًا:

"الرَّجُلُ الْعَضُوبُ يَهَيِّجُ الْخُصُومَةَ، وَبِطِيءِ الْعَضَبِ يُسْكُنُ الْخِصَامَ." (أم 15: 18).

"الْبَطِيءُ الْعَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَمَالِكٌ رُوحِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً." (أم 16:

32).

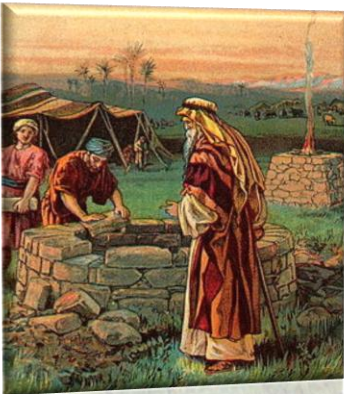
"مَجْدُ الرَّجُلِ أَنْ يَبْتَئِدَ عَنِ الْخِصَامِ، وَكُلُّ أَحْمَقٍ يُنَازِعُ." (أم 20: 3).

"لَا تُسْرِعْ بِرُوحِكَ إِلَى الْعَضَبِ، لِأَنَّ الْعَضَبَ يَسْتَوِرُّ فِي حِصْنِ الْجَهَالِ." (جا 7: 9).

"وَالْمُبَاحَثَاتُ الْعَبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُولِّدُ خُصُومَاتٍ، وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ

أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ، "

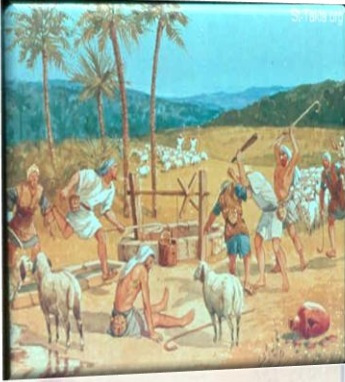
(2تيمو 2: 23-24).



³ - المرجع السابق

2. بئر سطنة

البئر الثاني اسمة سطنة أى (نزاعًا) إذا تنازع عليه رعاة جرار مع رعاة اسحق فتركها اسحق لرعاة جرار



ويطلب الكتاب المقدس منا **البعد عن النزاع** " لِيُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَا حٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْتٍ. " (أف: 4: 31).

وذلك من خلال :-

أ- **أن نحب بعضنا البعض** " وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. " (يو: 13: 34).

"وَأَدِينْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ. " (رو: 12: 10).

ب- **نعيش في سلام وتوافق مع بعضنا البعض** "وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعَزُّبِ أَنْ تَهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا بَيْنَكُمْ، بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، " (رو: 15: 5).

ج- **نحل الخلافات فيما بيننا** " أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَفْرَحُوا. اكْمَلُوا. تَعَزَّوْا. اِهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا. عَيْشُوا بِالسَّلَامِ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ. " (2 كو 13: 11).

د- **نتحلى بالصبر واللفظ والمحبة** " الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَتَنَفَّخُ، " (1كو: 13: 4).

ه- **نقدم الآخرين قبل أنفسنا** "لَا شَيْئًا يَنْحَرِبُ أَوْ يُعْجِبُ، بَلْ يَتَوَاضِعِ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. " (فى: 2: 3).

و- **نحمل أثقال بعض** " بِكُلِّ تَوَاضِعٍ، وَوَدَاعَةٍ، وَبِطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. " (أف: 4: 2).

3. بئر رحوبوت



قال أبونا اسحق "ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بِنْرًا أُخْرَى وَلَمْ يَخَاصِمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». " (تك: 26: 22)،

وقد قال معلمنا داود النبي "أُخْرَجْتَنِي إِلَى الرُّحْبِ. خَلَّصَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي. يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بِرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ عَلَيَّ. " (2صم: 22: 20، 21).

لأن اسحق شعر أن الله أعطاه بركات باتساع وغير نزاع هذه البئر الثالثة ورقم (3) يشير إلى القيامة وكان الروح القدس يعطى ثماره باتساع رحبه على أساس القيامة والإيمان ببر الثالوث.

(3) بئر بيت لحم

"فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ؟» فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَقَوْا مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، وَقَالَ: «حَاشَا لِي يَا رَبُّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! هَذَا دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَبْطَالُ. " (2صم23: 15-17).

• **بئر بيت لحم:4-** رمزاً للسيد المسيح الذي يشبعنا لاننا

"وَمِنْ مِثْلِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخْذُنَا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ. " (يو:1: 16) .

"وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنُّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. " (لو:2: 52).

• **الماء:-** يرمز إلى الروح حيث وعد الرب يسوع

" فَأَلْزَمَاهُ قَائِلِينَ: «امْكُثْ مَعَنَا، لِأَنَّهُ نَحْنُ الْمَسَاءُ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ». فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. " (لو:24: 29).

• **سكب دواود الماء :-** إشارة إلى أنتشار الانجيل بفعل الروح القدس فى الأرض كلها.

تأمل فى بئر بيت لحم

1. رجال أقوياء

كان داود يذكر اسماء الابطال الذين شاركوه الحرب وكانوا اسمائهم هم :

أ- يُشيب

عرف كيف يدافع عن داود " هذه أسماء الأبطال الذين لداود: يُشيبُ بِسَبَبِ التَّحْكُمُونِي رَئِيسُ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَرَّ رُمَحَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةٍ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. " (2صم23: 8)، **على المؤمن إن يدافع عن الأنجيل والإيمان.** "كَمَا يَحَقُّ لِي أَنْ أَفْتَكِرَ هَذَا مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، لِأَنِّي حَافِظُكُمْ فِي قَلْبِي، فِي وُتْقِي، وَفِي الْمُحَامَاةِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَنْبِيئِهِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ جَمِيعُكُمْ شُرَكَائِي فِي النُّعْمَةِ. " (فى:1: 7).

ب- ألعازار

عرف يتحدى " وَبَعْدَهُ أَلْعَازَارُ بْنُ دُوْدُو بْنِ أَخُوخِي، أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعِدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا هُوَ فَأَقَامَ وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَلَصِقَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشَّعْبُ وَرَأَاهُ لِلنَّهْبِ فَقَطُّ. " (2صم23: 9، 10)، **وعلى المؤمن أن يتحدى الشر** "الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَنْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. " (أف:6: 11).

⁴ - داود النبي الأنبا بيشوى اسقف دمياط المتنيح

عرف كيف يحرس ويحمي " وَبَعْدَهُ شَمَّةٌ بِنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَيْشًا، وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةٌ حَقْلٍ مَمْلُوءَةٌ عَدَسًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذَهَا، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. " (2صم23: 11، 12)،

والرب يدعوننا إن نحفظ الوديعة " إِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا. " (2تى1: 14).

2. بئر ماء

هذا البئر هو بئر بيت لحم قد اشتاق أن يشرب من هذا البئر وقد ضحى ثلاث رجال بأرواحهم لكي يأتوا بماء من البئر لكي يشرب دواود ولكنه رفض تمامًا.

أ- هذا يظهر مدى أمانة هؤلاء الرجال في خدمة داود النبي

"وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلَا نَفْسِي تَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أَتَمَّ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. " (أع20: 24).

ب- يظهر مدى ارتباط داود بالماء مثل الرب يسوع الماء الحي.

3. إيمان ودعاء

لم يريد أن يشرب داود الماء بل يقول الكتاب

" فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَقَوْا مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرِبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، " (2صم23: 16).

هو سكبه للرب أي قدمه للرب.

➤ هي إشارة إلى انتشار الأنجيل.

(4) بئر حاران

هو البئر الذي تقابل فيها يعقوب براحيل

"فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ فَيَدْحَرُجُونَ الْحَجَرَ عَنِ فَمِ الْبَيْرِ وَيَسْقُونَ الْعَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ إِلَى مَكَانِهِ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». " (تك: 29: 3، 4).

بعد أن سرق يعقوب البركة من عيسو هرب عند خاله لابان وذهب إلى أرض المشرق فرأى في الحقل بئر وهناك 3 قطعان والحجر الذي فم البئر كان كبير فکان يجتمع جميع القطعان ويدحرجون الحجر من فم البئر وبعد إن ينتهون يرجعون الحجر إلى مكانه وهو يتكلم جاءت راحيل فسقى جمال أبيها وأخبرت أبيها بقدم يعقوب.



"وَإِذْ هُوَ بَعْدُ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَتَتْ رَاحِيلُ مَعَ عَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرْعَى. فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَعَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ، أَنَّ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَحَرَجَ الْحَجَرَ عَنِ فَمِ الْبَيْرِ وَسَقَى عَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ. وَقَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لَابَانَ خَبَرَ يَعْقُوبِ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلْقَائِيهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَآتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لَابَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. " (تك: 29: 9-14).

• **وجد يعقوب في طريقة** " وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بَيْرٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ عَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ كَانَ كَبِيرًا. " (تك: 29: 2)، فوجد 3 قطعان ينتظرون عند لبئر والثلاثة قطعان هم إشارة⁵ إلى:

أ- **الآباء الأوائل قبل الناموس**:- مثل هابيل وأخنوخ واسحق ويعقوب ومن سلك بإيمانهم.

ب- **رجال الناموس**:- الذين تلمسوا المسيح المخلص خلال الرموز والوصايا .

ج- **الأنبياء** الذين انفتحت أعينهم ليروا يعقوب الحقيقي قادمًا خلال روح النبوة.

وهناك تفسير آخر لهذه القطعان هي :-

أ- الناموس الطبيعي

ب- الناموس الموسوي

ج- النبوات

جلس الكل عند البئر منتظر التمتع بالبنوة والدخول إلى الملكوت السماوي لكنهم عاجزون عن تقديمهم. يشيرون إلى الملكوت بإصبعهم مترقبين مجئ المخلص مشتهي.

تأمل في بئر حاران

⁵ - تفسير التكوين القمص تادرس يعقوب

1. بئر ماء

- حديث يعقوب مع الرعاة والحجر قائم على فم البئر يشير إلى حديث كلمة الله مع رجال العهد القديم بطرق متنوعة، خلال الأحداث والرموز والنبوات، حتى إذ رأى مجئ كنيسة العهد الجديد قد حان تقدم ودرج الحجر عن فم البئر، مقدمًا للكنيسة أسرارها الإلهية المقدسة.
- **درجة الحجر تذكرنا بما تم في يوم قيامته** إذ قام والحجر على فم القبر لكنه بعث بملاكه يدحرج الحجر لنشرب من ماء بئر قيامته بدفننا معه وأيضًا قيامتنا معه، **وكما يقول الرسول** " مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقْمُنُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ." (كو2: 12).
- **يعقوب يمثل الرب يسوع الذي جاء ليرفع الحجر عن فم البئر.**

1. **بئر العهد القديم :-** الملى بالرموز والنبوات والشخصيات التي تشير إليه .

2. بئر الخطايا :-

"لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أقدامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ." (لو1: 79).
"قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَانْخَلَعَ أَعْمَالُ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسَ أَسْلِحَةَ النُّورِ." (رو13: 12).

3. بئر المعمودية :-

هي أساس خلاصنا " مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدْنُ." (مر16: 16).
" دَفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقْمُنُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ." (كو2: 12).

2. لقاء الأحياء

- **قبل يعقوب راحيل وبكى :-** يعقوب يمثل الرب يسوع، وراحيل تمثل النفس البشرية.
هذه القبلة هي قبلة الحب العملى التي أعلنها الرب حين صرخ على الصليب وأسلم نفسه لأجلها
هذه القبلة تشتهيها راحيل قائلة " لِيُقْبَلْنِي بِقُبْلَاتِ فَمِهِ، لِأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ." (نش1: 2).
- **اعلن أنه أخواها :-** هي إشارة إلى قربتنا للرب يسوع خلال الصليب وصرنا أبناء أبيه السمائي ودخلنا مع الرب يسوع في قرابة خلال نعمة صليبه "لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ." (رو8: 29).
- **أما لابان عندما سمع** " وَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّهُ ابْنُ رَفِقَةٍ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لَابَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لَابَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ." (تك29: 12، 13).

قبله وعانقه :- هي إشارة إلى قبول كنيسة الأمم الرب وتصير معه فى أغصانه وفروعه "أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام." (يو15: 1).

- ما أجمل لقاء الأحياء وهذه المحبة وسكن يعقوب عند لابان لمدة شهر كضيف. ولكن للأسف لم تستمر هذه المحبة.

3. خدمة وعناء

"فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِإِلْيَاسَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمَلَتْ، فَأَدْخُلْ عَلَيَّهَا». فَجَمَعَ إِبْرَاهِيمُ لِيَعْقُوبَ كُلَّ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وَصِيَّةً. وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لِيئَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ لِيَعْقُوبَ زَوْجَةَ ابْنَتِهِ لِيئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لِيئَةُ، فَقَالَ لِإِلْيَاسَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟». " (تك29: 20-25).

• خدم يعقوب سبع سنين لكي يتزوج راحيل وكانت هذه الأيام قليلة في عينيه بسبب محبته لها

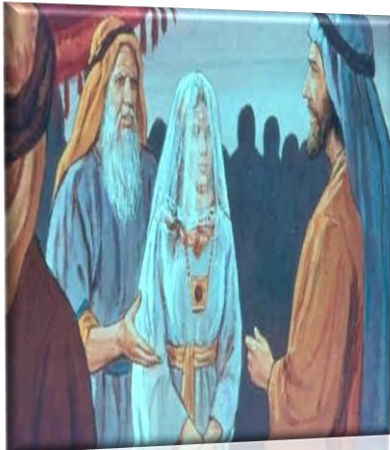
يقول القديس جيروم " الحب يجعل لا شئ صعباً، فالعمل صعب لمن لا يشاقق إليه ".

لكن لابان خدع يعقوب وأعطاه لينة بدلاً من راحيل وقال له

" فَقَالَ لِإِلْيَاسَ: «لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبِكْرِ. أَكْمِلْ أَسْبُوعَ هَذِهِ، فَتُعْطِيكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ». " (تك29: 26-27) وهنا لنا دروس :

أ- كما خدع أبونا يعقوب أبيه اسحق خدعه لابان خاله وخدعه أولاده في أمر يوسف أخوهم

" وَقَالَ لَهُمْ: «انظروا ما تسمعون! بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَيُرَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ. " (مر4: 24).



ب- نتيجة الخطية مرة فكذبة واحدة ليعقوب ظل طوال عمره يدفع ثمنها.

• ارتباط يعقوب الامراتان اللتان تزوجها يعقوب أي لينة وراحيل تشير إلى الشعبين

لينة تشير لليهود وراحيل للأمم.

المسيح ربط حجر الزواية ربط الشعبين كحائطين جاءوا من اتجاهين مختلفين ... فيه وجدوا السلام الأبدى

" اللهُ الَّذِي هُوَ عَنِّي فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، " (أف2: 4).

ويلاحظ أن السيد المسيح جاء من سبط يهوذا الذي ولدته لينة. إذا جاء السيد المسيح من الأمة اليهودية متجسداً.



(5) بئر يوسف

ذهب يوسف ليفتقد سلامة أخوته " فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَأَرْسِلْكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَآنَذَا».

فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ انظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْعَنَمِ وَرَدِّ لِي خَبْرًا». فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. " (تك 37: 13، 14)، ولكن أخوته رموه في البئر. تأمل في في البئر



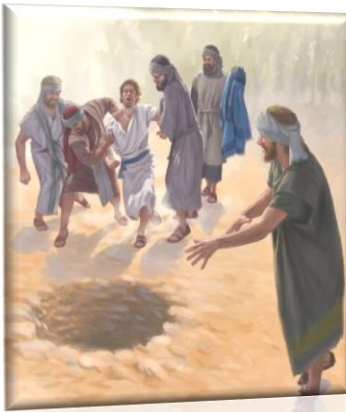
1. محبة قلبية

- **يوسف الابن المحبوب لديه أبيه**:- هي إشارة إلى الابن الوحيد المحبوب الرب يسوع "وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: « هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ»." (مت 3: 17).
- **صنع له أبيه قميصًا ملونًا**:- هي إشارة إلى الكنيسة المتعددة المواهب التي تقبلها الرب يسوع من يدي أبيه ثمنًا لحبه للبشرية ودخوله إلى العبودية من أجلها. هذا ما أكد العلامة **أوريجانوس**.
- **أرسل يعقوب ابنه يوسف ليفتقد سلامة أخوته**:- هي إشارة إلى أرسل الابن الوحيد ليفتقد الجنس البشرى الذى كان ضعيفًا بالخطية، قطيعًا مفقودًا. عندما كان يوسف يتطلع على أخوته جال في البرية والرب يسوع بحث عن الجنس البشرى فى العالم.

2. خيانة بشرية

ولكن للأسف الذى ذهب ليفتقد سلامة أخوته تعرض خيانتهم

"وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَيْرِ. وَأَمَّا الْبَيْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجَمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبِلْسَانًا وَلَاذْنًا، ذَاهِبِينَ لِيُنزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. " (تك 37: 24، 25).



أ- لم يحتملوا رؤيته من بعيد هذا يعبر عن مدى الشر الذى فى عيونهم ضد أخوهم.

ب- الحسد الذى تعرض له يوسف هو من أبشع الخطايا وسب الحسد:

1. عدم المحبة 2. الكبرياء 3. الغيرة

ج- **جلسوا يأكلوا**:- كيف يجلسون ويأكلوا وأخوهم فى البئر هل هم يأكلون على أنغام الموسيقية الراقية أما على صوت صراخ أخوهم !!.

كيف يأكلون الطعام الذى كان يحمله أخوهم لهم فى البئر وهذا يذكرنا عندما طلب داود النبي من رجاله أن يشرب ماء من بئر بيت لحم وذهب ثلاث من رجاله وجاءوا بالماء ليشربه ولكن داود رفض إن يشرب الماء وقال كيف أشرب الماء وكان ممكن أن يضيع ثلاث رجال وسكبه للرب

"فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ؟» فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَقَوْا مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ

لِلرَّبِّ، وَقَالَ: «حَاشَا لِي يَا رَبُّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! هَذَا دَمُ الرَّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَبْطَالُ. " (2صم23: 15-17).

د- القميص الملون

حاولوا أخوة يوسف إن يخدعوا أبيهم هم لم يكيفهم الشر الذي عملوه ولكن أيضاً كذبوا على أبوهم وهم يعرفون مدى صعوبة الأمر عند أبيهم يعقوب ووصل الأمر إن يعقوب فقد بصره على ابنه



أ- من بشاعة الأمر لم يستطيع يعقوب إن ينظر إلى قميص ابنه.

ب- هذا القميص الملون :- هو إشارة إلى الكنيسة التي لا يكون لها جمال إلا بالغمس في دم ذبيحة ربنا يسوع الذي ليسكن دمه الطاهر على مؤمنيه واهباً لهم قوة قيامته .

ه- يوسف عبد

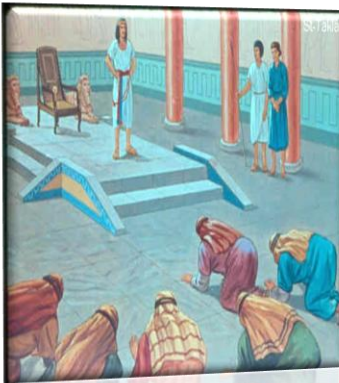
بيع يوسف للاسماعيليين. فالابن المدلل بيع كعبد في مصر وه يحمل قلباً حراً ونفساً كريمة لا تستطيع العبودية الخارجية أن تدخل إلى أعماقة الداخلية، أما بحريته الداخلية رفع من شأن العبيد وكرّم الانسانية الحرة أياً كان وضعها. ويتشابه يوسف مع الرب يسوع في :

المسيح	يوسف
نزل إلى العالم في شكل عبد ظلم من أخوته اليهود أنقذ العالم من الخطايا	نزل إلى مصر عبد ظلم من أخوته أنقذ مصر من المجاعة

3. العناية الإلهية

بيع يوسف كعبد ولكن العناية الإلهية لم تركه

أ- صار الرجل الثاني في مصر "أَنْتَ تَكُونُ عَلَيَّ بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكُرْسِيِّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ". " (تك41: 40).



ب- شهد له فرعون " فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» " (تك41: 38).

ج- خرج من السجن.

د- جاء أخوته إلى مصر ليعيشوا معه.

(5) بئر يعقوب

هو بئر في قطعة الأرض التي ابتاعها يعقوب ونصب فيها خيمته

" وَابْتَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيْطَةٍ " (تك 33: 19)

وهي البئر التي جلس يسوع المسيح عليها عندما تكلم مع المرأة السامرية

" فَأَتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوحَارُ، بِقُرْبِ الضَّيْعَةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ بِنْرُ يَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبِنْرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. " (يو 4: 5، 6).

أ- موقعة :-⁶

عندما جاء يعقوب إلى شكيم في طريق عودته من فدان آرام

"ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَانِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. وَابْتَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيْطَةٍ. " (تك 33: 18، 19)، ويقول يعقوب إنه أخذها من الأمور بين بسيفه وقوسه.

ب- لماذا حفرت ؟

نقرأ في الإصحاح الرابع من إنجيل معلمنا يوحنا أن يعقوب هو الذي حفر البئر

"أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا الْبِنْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟" (يو 4: 12)،

ولكن العهد القديم لا يذكر شيئاً عن ذلك. ويتساءل المرء عن سبب حفر تلك البئر مع وجود البئرين ولكن يجب أن نتذكر أن في الشرق كانت ثمة قوانين صارمة تحكم موضوع استخدام المياه، وبخاصة عند وجود قطعان كبيرة. فلعل شراء الأرض لم يتح ليعقوب كميات المياه التي يحتاج إليها، فكان من المحتمل حدوث منازعات بين رعاة القطعان، فيحتمل لذلك، أن يعقوب قد حفر البئر طلباً للسلام ولكي يحتفظ بحريته واستقلاله.

ج- وصف البئر :-

ظلت البئر بدون وقاية، بين خرائب كهف تعلوه قبوة على عمق أقدام تحت سطح الأرض. ويقول عنه ماجور أندرسون إن له فتحة ضيقة بالكاد تسمح بمرور جسم إنسان وهو مرفوع الذراعين، وهذا العنق الضيق الذي يبلغ طوله نحو أربع أقدام، يؤدي إلى البئر ذاتها، وهي أسطوانية الشكل يبلغ قطرها نحو سبع أقدام ونصف القدم.



⁶ - قاموس الكتاب المقدس

1. ثابت وأعترفت

هي كشفت ليسوع أسرارها وأنه كانت لها خمسة أزواج والذي معها الآن ليس بزوجها عندئذ رأت لابد لها أن تعترف بكل شيء ...



فتابت وأنايت وَقَالَتْ: " يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! " (يو: 4: 19)

• التوبة هو مفتاح السماء الذي يفتح باب الحياة الجديدة

"إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ". (لو: 13: 5).

"فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمَحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ." (أع 19 : 3)

• التوبة هي أم الحياة – المعمودية الثانية- هي قصة العمر كله

2. شبع وأعترفت إعترفت إن المسيح هو الله

أ- هو قال أنه هو الله

" أنا والآب واحد " يو: 10: 30، " أنا في الآب والآب فيّ؟ يو: 14: 10"، " الَّذِي رَأَيْتَنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ " يو: 14: 9.

ب- أعماله هي أعمال الله

-الخلق "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ." (يو 1 : 3)

– إقامة الموتى "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِئِي." (يو 14 : 6)

ج- صفاته هي صفات الله

-الوجود في كل مكان "وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ." (يو 3 : 13)

-غفران الخطايا "مَعْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟" (لو 5 : 23)

3. ضحت وتركت

هي قد ضحت وتركت من أجل المسيح مثل

- | | |
|---------------------------------|--------------------------|
| 1-التلاميذ تركوا شباكهم | 2-أليشع ترك محراثه |
| 3-زكا ترك وظيفته كرئيس للعشارين | 4 -أنطونيوس ترك أمواله |
| 5-برتلماوس الأعمى ترك رداءه | 6- لاوى ترك مكان الجباية |
| 7-أوغسطينوس ترك شهواته | 8-الشهداء تركوا أهلهم |

(2) الجرة المتروكة

"فَتَرَكْتُ الْمَرْأَةَ جَرَّتَهَا وَمَضْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ" (يو4: 28).

1. جرة الدنس

كانت المرأة تحيا حياة الدنس والشر وتزوجت خمس مرات ثم أرتبطت برجل غريب
ومكتوب " إن السماء وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجَسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ." (رؤ21: 27).

2. جرة العبودية

تركت العبودية والدنس " إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ." (يو8: 34).

3. جرة الغرور

لقد تهافت الرجال على التعلق بها ولا شك أن ذلك يجعلها تغتر بجمالها الذى أوقعهم فى حيائنها
ولذلك يوصينا الكتاب " أن نخلع الإنسانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْعُرُورِ، " (أف4: 22).

4. جرة التعصب

ظهر تعصبها فى قولها " كيف تطلب لتشرب وأنت يهودى وأنا أمراه سامريه "...
المسيح يرفض التعصب



(6) بئر سبع

هي كلمة عبرية معناها " بئر سبع " أو " بئر القسم "

دُعيت هكذا بسبب إعطاء إبراهيم سبع نعاج لأبيمالك شهادة على حفره أباه "إِذْكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بَيْرَ سَبْعِ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا. " (تك:21: 31).

وأطلق اسم البئر على المدينة التي نشأت حولها " فِدَعَاهَا «شِبْعَةَ»، لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بَيْرُ سَبْعِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. " (تك:26: 33).

هي تبعد عن حبرون نحو 85 ميلاً إلى الجبهة الجنوبية.

• من سكان بئر سبع

1. إبراهيم:- "إِذْكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بَيْرَ سَبْعِ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا. " (تك:21: 31)

وزرع فيها إبراهيم أشجار أثلًا "وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بَيْرِ سَبْعِ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ السَّرْمَدِيِّ. " (تك:21: 33)،

وسكن فيها " ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامِيهِ، فَفَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْرِ سَبْعِ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْرِ سَبْعِ. " (تك:22: 19).

2. يعقوب:- خرج منها إلى حاران "فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْرِ سَبْعِ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. " (تك:28: 10).

سكن يعقوب فيها " فَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْرِ سَبْعِ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ آبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمَلِهِ. " (تك:46: 5).

3. أولاد صموئيل النبي القاضبان

" وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ تَانِيهِ أَبِيآ. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْرِ سَبْعِ. " (1صم:8: 2).

4. أم ملك يهوآش من بئر سبع

" فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِيَاهُو، مَلَكَ يَهُوآشُ. مَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَيْرِ سَبْعِ. " (2مل:12: 1).

• كانت بئر سبع من نصيب يهوذا وأعطيت عند التقسيم ضمن نصيب سبط شمعون

" وَحَصَرَ شُوْعَالٌ وَبَيْرُ سَبْعِ وَبِرْيُوتِيَّةُ، " (يش:15: 28)

" فَكَانَ لَهُمْ فِي نَصِيبِهِمْ: بَيْرُ سَبْعِ وَشَبْعُ وَمَوْلَادَةُ، " (يش:19: 2).

وكانت هذه المدينة على الحد الجنوبي من أرض كنعان، ودان على الشمالي منها **شاع القول**

"فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بئرِ سَبْعٍ مَعَ أَرْضِ جِلْعَادَ، إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. " (قض: 20: 1).

" وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بئرِ سَبْعٍ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَرَدَّهُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. " (2أخ: 19: 4).

- كانت بئر سبع مركزًا لعبادة الأصنام " وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيْلَ، وَإِلَى الْجُلْجَالِ لَا تَذَهَبُوا، وَإِلَى بئرِ سَبْعٍ لَا تَعْبُرُوا. لِأَنَّ الْجُلْجَالَ تُسَبَّى سَبْيًا، وَبَيْتَ إِيْلَ تَصِيرُ عَدْمًا. " (عا: 5: 5).
- "الَّذِينَ يَخْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيِّ إِلَهُكَ يَا دَانُ، وَحَيَّةُ طَرِيقَةُ بئرِ سَبْعٍ. فَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ. " (عا: 8: 14).

1. بئر الميثاق

كان البئر هو بئر السبع "وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. فَالآنَ احْلِفْ لِي بِاللَّهِ هُنَا أَنَّكَ لَا تَعْدُرُ بِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتَ فِيهَا». فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَحْلِفُ». وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمَ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بئرِ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عَبِيدُ أَبِيمَالِكَ. فَقَالَ أَبِيمَالِكَ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ». فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَى أَبِيمَالِكَ، فَقَطَّعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا. وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّاهَا. فَقَالَ أَبِيمَالِكَ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النَعَاجِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحَدَّاهَا؟» فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نَعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبئرَ». لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بئرِ سَبْعٍ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا فَقَطَّعَا مِيثَاقًا فِي بئرِ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. " (تك: 21: 22-32).



1. قدم إبراهيم غنمًا وبقرة هدية لابيمالك كهدية محبة عند قطع العهد كما أفرز سبع نعاج وإذا سأل ابيمالك عن هذه النعاج "فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَبْعَ نَعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبئرَ». " (تك: 21: 30). وهذا يوضح مدى كرم أبونا إبراهيم.

2. البئر :- تشير إلى الروح القدس وعمله في الكنيسة خاصة في الأسرار السبعة.

سبع غنمات :- إشارة إلى أسرار الكنيسة السبعة

غرس أشجار الأثل :- هي إشارة إلى المؤمنين الذين يلتفون حول مياه الروح القدس وينعمون به فيهم .

3. ودعا باسم الرب " الإله السرمدى " ، ومن يدعو باسم الرب :-

أ- ينجو

"وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيِّنَ الْبَاقِيْنَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ." (يوء 2: 32)

ب- الرب يجيبه

" وَأَدْخَلَ التُّلْتَّ فِي النَّارِ، وَأَمَحَصَهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ، وَأَمْتَحَنُهُمْ امْتِحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي." (زك 13: 9).

ج- يخلص "لأنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ»." (رو 10: 13).

4. تغرب إبراهيم في أرض الفلسطينيين، والرب يدعونا بالأهتمام بالغرباء من خلال :-

أ- المحبة

"فَأَحْبِبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ." (تث 10: 19).

ب- أطعمه

" وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ، لَا تُكْمَلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي حَصَادِكَ، وَلَقَاطَ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطْ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَتْرَكُهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ." (لا 23: 22).

ج- المساواة وعدم الظلم

" مَلْعُونٌ مَنْ يُعْوِجُ حَقَّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ." (تث 27: 19).

د- عدم اضطهاده

" «وَلَا تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلَا تُضَايِقْهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ." (خر 22: 21).

ه- لا تضايقه

"وَلَا تُضَايِقِ الْغَرِيبَ فَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ نَفْسَ الْغَرِيبِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ." (خر 23: 9).

2. بئر الخيانة

الذين سكنوا في بئر سبع أبناء صموئيل النبي

"وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ تَانِيهِ أَبِيَا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْرِ سَبْعِ." (1صم 8: 2).

"وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبُكَرِ يُوثِيلَ، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَبِييَا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ سَبْعٍ. وَلَمْ يَسْلُكِ ابْنَاهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ مَالَآ وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَّجَا الْقَضَاءَ." (1صم: 2، 3). قد إدان ابناء صموئيل الرب لانهم اخذوا رشوة

قد حذرنا الكتاب من الرشوة لتعويج القضاء

أ- لادانه برئ

"فِضَّتُهُ لَا يُعْطِيهَا بِالرَّبِّا، وَلَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ عَلَى الْبَرِيِّءِ. الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لَا يَنْزَعِزْغُ إِلَى الدَّهْرِ." (مز: 15: 5)
"الَّذِينَ يُبْرِرُونَ الشَّرِيرَ مِنْ أَجْلِ الرِّشْوَةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ." (إش: 5: 23).

ب- لتبرنة منذب

"الَّذِينَ يُبْرِرُونَ الشَّرِيرَ مِنْ أَجْلِ الرِّشْوَةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ." (إش: 5: 23).

ج- لقتل برئ

"مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَ دَمٍ بَرِيءٍ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ." (تث: 27: 25).
"فِيكَ أَخَذُوا الرِّشْوَةَ لِسَفْكِ الدَّمِ. أَخَذْتَ الرِّبَا وَالْمُرَابَحَةَ، وَسَلَبْتَ أَقْرِبَاءَكَ بِالظُّلْمِ، وَنَسِيْتَنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ." (حز: 22 : 12).

د- لقد حذر الكتاب من الرشوة

"وَلَا تَأْخُذْ رَشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ، وَتَعْوِجُ كَلَامَ الْأَبْرَارِ." (خر: 23: 8).
"لَا تُحَرِّفِ الْقَضَاءَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى الْوُجُوهِ، وَلَا تَأْخُذْ رَشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَتَعْوِجُ كَلَامَ الصِّدِّيقِينَ." (تث: 16: 19).

هـ- حذر الكتاب المقدس الحكام من الرشوة

"وَأَنْتَ تَنْظُرُ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ دَوِي قُدْرَةَ خَائِفِينَ اللَّهِ، أَمْنَاءَ مُبْغِضِينَ الرِّشْوَةَ، وَتُقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤْسَاءَ أُلُوفٍ، وَرُؤْسَاءَ مِائَاتٍ، وَرُؤْسَاءَ خَمَاسِينَ، وَرُؤْسَاءَ عَشْرَاتٍ،" (خر: 18: 21).

لأنها:-

1. تفسد القلب " لِأَنَّ الظُّلْمَ يُحَمِّقُ الْحَكِيمَ، وَالْعَطِيَّةَ تُفْسِدُ الْقَلْبَ." (جا 7: 7).
2. تعوج القضاء "الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ مِنَ الْحِضْنِ لِيَعْوِجَ طُرُقَ الْقَضَاءِ." (أم 17: 23).

هل صموئيل يحمل خطأ أبناؤه ؟

لا . يقول حزقيال " النَّفْسُ الَّتِي تُحْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ، وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْإِبْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ." (حز: 18: 20).

3. بئر الأصنام

"وَلَا تَطْلُبُوا بُيُوتَ عِبَادِي، وَإِلَى الْجِبَالِ لَا تَذْهَبُوا، وَإِلَى بَيْرِ سَبْعٍ لَا تَعْبُرُوا. لِأَنَّ الْجِبَالَ تُسَبِّى سَبِيًّا، وَبُيُوتَ عِبَادِي تَصِيرُ عَدَمًا". (عاش: 5).

"الَّذِينَ يَخْلُقُونَ بَدَنَ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيُّ إِلَهِك يَا دَانُ، وَحَيَّة طَرِيقَةُ بَيْرِ سَبْعٍ. فَيَسْفُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ". (عاش: 14).

الصنم تمثال من حجر أو خشب أو خزف أو معدن على هيئة بشر أو حيوان أو طير يصنعه الإنسان ليعبد له

"لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طُمِسَتْ عُيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ عَنِ النَّعْتِ. وَلَا يُرَدُّ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ: «نِصْفَهُ قَدْ أَحْرَقْتُ بِالنَّارِ، وَخَبَزْتُ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْرًا، شَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ. أَفَأَصْنَعُ بَقِيَّتَهُ رِجْسًا، وَلِسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرُ؟» يَرَعَى رَمَادًا. قَلْبٌ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يُنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي يَمِينِي؟». (إش: 44: 18-20).

قد حذر الرب من عبادة الأوثان

"لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْنَالًا مَنُحَوْتًا، وَلَا صُورَةً مَّا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْعَضِي،" (خر: 20: 3-5).

"لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْنَالًا مَنُحَوْتًا صُورَةً مَّا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ وَفِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الَّذِينَ يُبْعَضُونَنِي،" (تث: 5: 7-9).

"وَتَوَرًّا وَكَيْشًا لِذَبِيحَةِ سَلَامَةٍ لِلدَّبْحِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَقْدِيمَةً مَلْتَوْتَةً بَرِيَّتٍ. لِأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ يَبْرَأُ لَكُمْ". (لا: 9: 4).

"فَاخْتَفِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَّا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِيْبٍ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ تِمْنَالًا مَنُحَوْتًا، صُورَةً مِثَالِ مَّا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَّا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَّا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، شِبْهَ دَبِيبٍ مَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَّا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَلِيَلَّا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتِ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَغْتَرَّ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا". (تث: 4: 15-19).

"شَعْبِي يَسْأَلُ خَشْبَهُ، وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنِ قَدْ أَضَلَّهُمْ فَزَنَوْا مِنْ تَحْتِ إِلَهِهِمْ". (هو: 4: 12).

"الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ صَنَمًا كُلَّهُمْ بَاطِلٌ، وَمُشْتَهِيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ، وَشُهُودُهُمْ هِيَ. لَا تُبْصِرُ وَلَا تَعْرِفُ حَتَّى تَخْزَى مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَسَبَكَ صَنَمًا لِغَيْرِ نَفْعٍ؟" (إش: 44: 9، 10).

• الأنبياء وهدم عبادة الأصنام

أ- موسى هدم العجل الذهبي "فَأَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هَذِهِ إِلَهَاتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». فَبَكَرُوا فِي الْعَدْوِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ". (خر: 32: 4، 6).

ب- جدعون أمره الرب بهدم الأصنام

"وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَثَوْرًا ثَانِيًا ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَأَقْطَعِ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا. فَاخَذَ جِدْعُونَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِيْدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَعَمَلَهُ لَيْلًا. فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمَلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جِدْعُونَ بَنَى يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجِ ابْنَكَ لِكَيْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ». فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ؟ مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُقَاتِلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يِرْبَعَلُ» قَائِلًا: «لِيُقَاتِلَهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ». " (قض: 6: 25-32).

ج- صموئيل النبي

" وَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ كُنْتُمْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ، فَانزِعُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْعَشْتَارُوثَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَأَعِدُّوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَانزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَاعْبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ. " (1صم: 7: 3، 4).

• الأصنام في العهد الجديد

أ- الطمع هو عبادة أوثان

" فَأَمِثُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: الزَّانَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، " (كو: 3: 5).

" فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَّاعٍ الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ- لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهُ. " (أف: 5: 5).

7. بئر إرميا

"فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «هَا هُوَ بِيَدِكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَفْدُرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ». فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقُوهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِحِبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌّ، فَعَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ. فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، خَرَجَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ». فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ». فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرَّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَابِسَ بَالِيَّةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِحِبَالٍ. وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَثَةَ وَالْمَلَابِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ تَحْتَ الْحِبَالِ». فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ فَجَذَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ. " (إر 38: 5-13).

1. بئر الخيانة

كان النبي إرميا يحذر الشعب إن الذي يقيم في هذه المدينة سوف يموت بالجوع والوبأ ولكن هذه التحذيرات لم تعجب بعض قيادات المدينة فأمروا أن يلغوه في بئر، وقد وفق الملك صدقيا على ذلك لأنه كما يبدو إن شخصية كانت ضعيفة. وألقوا إرميا في جب لم ليس فيه ماء ولكن به وحل.



أ- قد فضل إرميا إن يموت في وحل الجُب ولا تدفن كلمة الله في وحل العصيان أو المجاملة على حساب الحق. كان مثل يوحنا الذي قطعت رأسه من أجل أنه شهد بالحق.

ب- حول إرميا الجب إلى كنيسة تسبيح فصرخ إلى الله قائلاً:

" دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنْ الْجُبِّ الْأَسْفَلِ لِصَوْتِي سَمِعْتَ: «لَا تَسْتُرْ أُنْذَكَ عَنْ زَفْرَتِي، عَنْ صِيَّاحِي». دَنَوْتُ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتَ: «لَا تَخَفْ!» خَاصَمْتَ يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّمْتَ حَيَاتِي. رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظُلْمِي. أَقِمْ دَعْوَايَ. " (مراثي إرميا 3: 55-59).

تعلم أن تحول الجب إلى مكان تسبيح مثل الثلاثة فتية الذين حولوا الجب إلى مكان صلاة "حِينَئِذٍ تَحْبِرُ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ وَقَامَ مُسْرِعًا فَاجَابَ وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ نُلْقِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوتِقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ». " (دا 3: 24). لدرجة أن رائحة النار لم تمس ثيابهم.

ج- حينما تغلق جميع الأبواب في وجهك ستجد باب الله مفتوح.

1. **باب يوسف الصديق** كان مغلق في وجه لأنه ظلم من أخواته وبيع كعبد وسجن ولكن هذا الباب أنفتح وصار ملك مصر .

2. **باب دانيال** كان الرجل الثاني في المملكة ولكن الشياطين قد أغلق الباب في وجه وطلبوا منه أن يسجد للأوثان فرفض فألقوه في جب الأسود ولكن الرب فتح أمامه الباب.

3. موسى النبي :- هرب لمدة 40 سنة وأغلق في وجه الباب ولكن الرب قد فتح أمامه الباب في العليقة وهناك تقابل مع الرب.

2. عبد الملك الكوشي

لما سمع ما حدث إرميا ذهب وقال للملك " إن هؤلاء الرجال قد أساءوا إرميا النبي فأمر الملك عبد الملك الكوشي إن يأخذ معه 30 رجل يخرج إرميا من الجب " فلما سمع عبد ملك الكوشي، رجلٌ خصيٌّ، وهو في بيت الملك، أنهم جعلوا إرميا في الجبِّ، والملك جالسٌ في باب بنيامين، خرج عبد ملك من بيت الملك وكلم الملك قائلاً: «يا سيدي الملك، قد أساء هؤلاء الرجال في كل ما فعلوا بإرميا النبي، الذي طرحوه في الجبِّ، فإنه يموت في مكانه بسبب الجوع، لأنه ليس بعدُ خبزٌ في المدينة». فأمر الملك عبد ملك الكوشي قائلاً: «خذ معك من هنا ثلاثين رجلاً، وأطلع إرميا من الجبِّ قبلما يموت». فأخذ عبد ملك الرجال معه، ودخل إلى بيت الملك، إلى أسفل المخزن، وأخذ من هناك ثياباً رثةً وملابسَ باليةً ودلاًها إلى إرميا إلى الجبِّ بحبال. وقال عبد ملك الكوشي لإرميا: «ضع الثياب الرثة والملابس البالية تحت إبطيك تحت الحبال». ففعل إرميا كذلك فجدبوا إرميا بالحبال وأطلعوه من الجبِّ. فأقام إرميا في دار السجن. (إرميا 38: 7-13).

أ- الشجاعة :-

ذهب إلى الملك وهو يعلم أن تكلفة هذا العمل هو هياج كل رجال الملك ضده، وربما تكون تكلفته حياته.

وكثيراً ما يشجعنا الكتاب

"فَطَهَّرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأُبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». " (تك 26: 24).

" اُنْتَظِرِ الرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدَ وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ، وَانْتَظِرِ الرَّبَّ. " (مز 27: 14).

ب- الإيمان :- كان عبد ملك الكوشي لديه قناعة إن مات إرميا في الجب سوف تموت كل المدينة من الجوع.

ج- قائد ناجح:-

لأنه لديه فريق عمل كبير مكون من 30 رجل ليساعده في العمل هو يشارك الآخرين في العمل ، وهذه سمة من سمات القائد الناجح، وبمعنى آخر أراد أن يشارك الآخرين معه في العمل .

د- كان رقيق وحنين:-

هو ألقى لارميا الثياب البالية لكي يضعها إرميا تحت أبطيه حتى لا يتجرح جسمه أو يشعر بالألم. وهذه دعوة لك خادم إن يكون حنون على مخدميه ولا يعملهم بقسوة.

ه- نال المدح والكرامة "وَلَكِنِّي أَنْفُذَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تُسَلِّمُ لِيَدِ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ. بَلْ إِنَّمَا أَنْجَبِكَ نَجَاءً، فَلَا تَسْفُطُ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ قَدْ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ». " (إر 39: 17، 18).

3. صوت صارخ

إرميا لم يخفى رسالته بل ظل ينادى بها حتى بعد أن طلع من الجب

" فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْحَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا». فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَفَمَا تَقْتُلُنِي قَتْلًا؟ وَإِذَا أَشْرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعُ لِي!» فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». " (إر 38 : 14-16).

هي كالاتى :

أ- تسليم المدينة فى أيدى رؤساء ملك بابل

"فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتَ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنْ يَدِهِمْ». " (إر 38 : 17، 18).

ب- يحرقون المدينة

ج- لن يفلت الملك من أيديهم

د- يخرج كل نساء الملك إلى الرؤساء

هـ- يهرب الملك لكنه يلقى ملك بابل القبض عليه

و- يرسل الملك وبنوه إلى الكلدانيين

فكلمة الرب

" لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاحِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. " (عب 4 : 12).

ثانياً: عيون الكتاب المقدس

(1) عين حرود

"فَبَكَرَ يَرْبِعُلُ، أَيِ جِدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ فِي الْوَادِي. " (قض 7: 1).

عمل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب فدفعهم ليد مديان لمدة سبع سنوات فصرخ شعب اسرائيل إلى الرب فأرسل لهم جدعون. الذي كان يخييط الحنطة في الحقل وظهر له ملاك وقال له الرب معك وقال له أذهب وخلص إسرائيل بقوتك ولكن جدعون أعتذر لأنه صغير ولكن الرب شجعه أنه سينتصر على المديانيين وهدم جدعون مذابح البعل كما أمره الرب وجمع بعض أسباط بني إسرائيل ورائه من أجل محاربة المديانيين واجتمع جدعون والشعب عند عين حرود وكان جيش المديانيين شماليهم عند تل مورة في الوادي.

1. جزة صوف

"وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، فَهِيَ إِنِّي وَاضِعُ جَزَةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَزَةِ وَحَدَّهَا، وَجَفَأَتْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ». وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْعَدِّ وَضَعَطَ الْجَزَةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَزَةِ، مِلءًا قِصْعَةَ مَاءٍ. فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحِمُّ عَضْبَكَ عَلَيَّ فَاتَّكَلَّمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطُّ. أَمُنِحْنِ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطُّ بِالْجَزَةِ. فَلْيَكُنْ جَفَأَتْ فِي الْجَزَةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ». فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَأَتْ فِي الْجَزَةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ. " (قض 6: 36-40).



• طلب علامة من الرب

أ- تكون الجزة عليها ماء والأرض كلها تكون جافة فوجد ذلك في الغد وعصر الجزة ملء قصعة ماء .

ب- الأرض كلها تكون بها ماء أما الجزة تكون جافة فحدث هكذا.

1. الجزة التي عليها الماء هي إشارة لليهود الذي كان عليهم ندى السماء " الناموس السماوي " وكانت كل الأرض جافة كل الأمم بدون ماء سماوي.

2. الأرض التي عليها ماء إشارة إلى قبول الأمم بالإيمان بالرب يسوع بينما ظلت الجزة ناشفة بدون ماء أي رفض اليهود

• ولكن هناك أسئلة لجدعون

س1. لماذا شككت ياجدعون في وعد الرب لك الذي قال لك "قَالَتَ لِلرَّبِّ وَقَالَ: «أَذْهَبُ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصَ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مَدْيَانَ. أَمَا أَرَسَلْتُكَ؟» " (قض 6: 14) ؟

س2. لماذا أزداد شك بعد العلامة الأولى الجزة التي عليها ماء ؟

س3. كيف تشك في وعود الرب بعد ظهور ملاك الرب لك ؟

2. رجال جدعون

"فَبَكَرَ يَرْبِعُهُ، أَيِ جَدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلِّ مَوْرَةَ فِي الْوَادِي. وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَّصْتَنِي. وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيُنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادِ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ أَلْفٍ. وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَنْقِضِهِمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ». فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «كُلُّ مَنْ يَلْغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جِئَا عَلَيَّ رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ». وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثُوا عَلَى رُكْبِهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصْتُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». " (قض: 7: 1-7).

1. الرب قال لجدعون

"وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَّصْتَنِي. " (قض: 7: 2).

الرب يريد أن يعلم جدعون إن سر النصره فيه وليس في عدد الجيش الكبير.

2. الخائفون يرجعون

"وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيُنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادِ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ أَلْفٍ. " (قض: 7: 3).

الخائفون يمثلون غير الواثقين في وعود الله

"وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسُّحَرَاءُ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكُذْبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَّقَدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي». " (رؤ: 21: 8).

3. من يلغ بيده

"فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «كُلُّ مَنْ يَلْغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جِئَا عَلَيَّ رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ». " (قض: 7: 5).



من يلغوا بيدهم هؤلاء شربوا وهم واقفين ولم يجثوا على ركبهم للشرب وهؤلاء لأنهم في حالة حرب لم يجلسوا فهم شاعرين بالمسئولية غير متكاسلين "ليس أحدٌ وهو يتجندُّ يربِّتِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكَي يَرْضِيَ مَنْ جَنَّدَهُ. " (2 تيمو: 2: 4).

4. من جثا على ركبته للشرب

من غير المهتمين بالحرب ورجل الله المحارب لا يهتم كثيرًا بالأكل والشرب "«لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ مَا

تَلْبُسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللَّبَاسِ؟ " (مت: 6: 25).

"لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ." (مت: 6: 33).

5. " فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي." (قض: 7: 8)

رقم 300 باليونانية هي علامة الصليب التي بها نغلب، حين نصلب أهواننا مع شهواتنا نتمتع بقوة عمل صليب المسيح.

3. الحرب للرب

"وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ». وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجَرَّارًا فَارِعَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَّارِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِي، فَاضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ.»" (قض: 7: 15-18).

ما هي أسلحة جدعون؟

أ- 300 رجل ب- مصابيح ج- جرار د- أبواق

- وضع جدعون خطة حربية باستخدام كل ما عنده من طاقات وإمكانيات. فيجب علينا إن نجاهد بكل ما أعطانا الله من حكمة وعقل.
- قولوا للرب وجدعون:- هي علامة إن سر النصر هو الرب أولاً وليس نكاء جدعون.

(2) عين هقوري

اسم عبري معناه عين الحجل أو المنادى وهي نبع في لحي شقه الله لشمشون لما عطش ودعا الرب طالباً مساعدته " فَشَقَّ اللهُ الْكِفَّةَ الَّتِي فِي لَحْيٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَأَنْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنُ هَقُورِي» الَّتِي فِي لَحْيٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ." (قض:15: 19).

1. عطش وحرمان

بعد إن أنتصر شمشون على أعدائه قتل نحو ألف رجل

"فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِلَحْيِ حِمَارٍ كَوْمَةٌ كَوْمَتَيْنِ. بِلَحْيِ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ»." (قض:15: 16)

شعر شمشون بالعطش الشديد فبعد كل نصره سوف نشعر بالضعف لئلا نتكبر ونعرف كم نحن ضعفاء وصغار أمام أنفوسنا فنعلن احتياجنا للرب مثلما حدث مع التلاميذ بعد أشباع الجموع الذين كان عددهم خمسة آلاف رجل حدث هياج البحر " وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ تَهْبُءُ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ جَدُّفُوا نَحَوَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غَلَوَةً، نَظَرُوا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ مُقْتَرِبًا مِنَ السَّفِينَةِ، فَخَافُوا." (يو:6: 18، 19).

2. دعوة للديان

" ثُمَّ عَطِشَ جَدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ، وَالْآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْفُطُ بِيَدِ الْعُلْفِ»." (قض:15: 18). عندما أحس بالعطش الشديد أتجه إلى دعوة الرب

فكل ضيقة التجئ إلى الرب "وَادْعُنِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ أَنْقِذْكَ فَنُجِّدْنِي." (مز:50: 15)

ومن الشخصيات التي دعت الرب في وقت الضيق

1. دانيال النبي في جب الأسود "فَتَكَلَّمَ دَانِيَالُ مَعَ الْمَلِكِ: «يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ!»" (دا:6: 21).

2. الثلاثة فتية القديسين الذين القوهم في أتون النار كانوا يدعون الرب

"وَأَمَرَ جَبَابِرَةُ الْفُؤَّةَ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يُوثِقُوا شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوَ وَيُلْقُواهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. ثُمَّ أُوثِقَ هُوَ لَاءِ الرَّجَالِ فِي سَرَائِيلِهِمْ وَأَقْمَصْتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ وَأَلْقُوا فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. وَمِنْ حَيْثُ إِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ شَدِيدَةٌ وَالْأَتُونُ قَدْ حَمِيَ جَدًّا، قَتَلَ لَهَيْبُ النَّارِ الرَّجَالَ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوَ. وَهُوَ لَاءِ الثَّلَاثَةِ الرَّجَالِ، شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُوَ، سَقَطُوا مُوثَقِينَ فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ وَقَامَ مُسْرِعًا فَأَجَابَ وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ نَلِقْ ثَلَاثَةَ رَجَالٍ مُوثَقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» أَجَابَ وَقَالَ: «هَا أَنَا نَاطِرٌ أَرْبَعَةَ رَجَالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشُّونَ فِي وَسْطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بَابِنِ الْإِلَهَةِ.»" (دا:20-25)

3. نحميا النبي فكر إن يبني السور فدعا الرب قبل أن يدخل إلى الملك

"فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِتَكُنْ أَدْنُكَ مُصْغِيَةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا." (نع:1: 4، 6).

3. ماء للعطشان

"فَشَقَّ اللهُ الْكِفَّةَ الَّتِي فِي لَحْيٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَأَنْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هُفُورِي» الَّتِي فِي لَحْيٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ." (قض 15: 19).

**يفسر القديس أوغسطينوس ذلك على تصرفات شمشون بالفك
وخرج ماء من كفة الفك بقوله :**



" مسك شمشون فك الحمار والحمار إشارة إلى شعب بنى اسرائيل "
الَّتَوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ.
شُعْبِي لَا يَفْهَمُ». " (إش 1: 3)

فضربهم بفك الحمار هو أشاره إلى أن المسيح قد أمسك بنا
(المؤمنين) فأنتصر على أعدائنا بنفس طبيعتنا البشرية وأعطانا
النصرة وأنبع لنا ماء هي أنهار الروح القدس

"مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ".
(يو 7: 38).

(3) عين جدى

اسم عبرى معناه " عين الجدى " عين وبلدة معاً.

هى على الشاطئ الغربى للبحر الميت من نصيب سبط يهوذا " وَالتَّبَشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدْيٍ. سِتُّ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. " (يش15: 62).

على بعد خمسه وثلاثين ميلاً من القدس كان اسمها قديماً حصون تامر "ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطِ الَّتِي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ. " (تك14: 7).

" فَجَاءَ أَنَا وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَا هُمْ فِي حِصُونِ تَامَارَ». هِيَ عَيْنُ جَدْيٍ. " (2أخ 20: 2).

1. حرب بشرية

" وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ، وَكَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، أَنَّ هَوْلَاءَ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعِ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابِ مَلِكِ أَدْمَةَ، وَشِمْمِيبَرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي هِيَ صُوعَرَ. جَمِيعُ هَوْلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عُمُقِ السَّدِيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ. ائْتَتِي عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ، وَالسَّنَةَ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَصَوْا عَلَيْهِ. وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلْعُومَرُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّفَائِيِّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرِينَايِمَ، وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بُطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطِ الَّتِي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ. فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ، وَمَلِكُ عَمُورَةَ، وَمَلِكُ أَدْمَةَ، وَمَلِكُ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوعَرَ، وَنَظَمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عُمُقِ السَّدِيمِ. مَعَ كَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ. أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ مَعَ خَمْسَةِ. وَعُمُقُ السَّدِيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حُمَرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ، وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعَمَتِهِمْ وَمَضَوْا. " (تك14: 1-11).

قامت حرب عالمية ملوك ما بين النهرين قد أخضعوا ملوك سدوم وعمورة وأدمة وصبوبيم وصوغر للجزية لمدة 12 سنة

وإذا شعرت هذه البلاد بالمدلة قام الخمسة ملوك " سدوم وعمورة ... " بالثورة ضد ملوك ما بين النهرين حتى لا يدفعوا الجزية. فقام كدر لعومر بحملة تأديب ثانية ضد المتمردين وتحالف معه .

3ملوك وقد إكتسح هؤلاء الملوك الأربعة المنطقة وكان خط سير هؤلاء الغزاة الرفائيين فى عشتاروت الأموريين الساكنين فى حصون تامر هؤلاء ضربوهم قبل أن يأتوا على سدوم وعمورة.

سبب هذه الحرب هو عدم دفع الجزية " المال "

لأن أ- محبة المال عداوة لله

"أَيُّهَا الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ. " (يع4: 4).

ب- محبة المال أصل لكل الشرور

"لَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشَّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتِغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ." (1تى6: 10).

ج- محبة المال ضلال

"لَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشَّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتِغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ." (1تى6: 10).

د- محبة المال هي عدم ثقة في وعود الله

"لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا أُمَلِّكَ وَلَا أَتْرُكُكَ» (عب13: 5).

2. محبة قلبية

ظهرت في قصة شاول وداود "وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ عَيْنِ جَدِي». فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صُخُورِ الْوَعُولِ. وَجَاءَ إِلَى صَبِيرِ الْغَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ شَاوُلُ لِكَيْ يُعْطِيَ رِجْلَيْهِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مَعَابِنِ الْكَهْفِ. فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هُوَذَا الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَدْفَعُ عَدُوَّكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلُ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرْفَ جُبَّةِ شَاوُلَ سِرًّا. وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ ضَرَبَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرْفَ جُبَّةِ شَاوُلَ، فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيِّدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمْدُ يَدِي إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ». فَوَبَّخَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِالْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَقُومُونَ عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». وَلَمَّا انْتَفَتَ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ، خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. " (1صم24: 1-8).

على الرغم من كان ممكن إن داود يقتل شاول الذي يطرده ولكنه رفض قاتلاً

"هُوَذَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقَبِلَ لِي أَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا أَمْدُ يَدِي إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. فَانظُرْ يَا أَبِي، انظُرْ أَيْضًا طَرْفَ جُبَّتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قَطْعِي طَرْفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمِ قَتْلِي إِيَّاكَ اعْلَمْ وَانظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلَا جُرْمٌ، وَلَمْ أُحْطِ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا. " (1صم24: 10، 11).

أ- رفض داود أن يمد يده على شاول الملك لأنه مسيح الرب فمن يكرم خدام الرب يكرم الرب نفسه

"لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي أَكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، وَالَّذِينَ يَحْتَوِرُونَ نِي يَصْغُرُونَ. " (1صم 2: 30).

1. ابراهيم و سدوم وعموره:- أكرم الرب ابراهيم في شفاعته لسدوم وعمورة

" فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. رَبِّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتُهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ.» " (تك: 18: 27، 28).

2. ايوب وأصدقائه:- أكرم الرب ايوب و طلب صلواته من أجل أن يغفر لأصدقائه

"وَالآنَ فَخُذُوا لَأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَادْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَعَبْدِي أَيُّوبُ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لِنَلِّأَ أَصْنَعَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.» " (أى: 42: 8).

3. اسحق وزوجته:- أكرم الرب اسحق وأعطاه نسل

"عُوصًا بِكَرَّهُ، وَبُوزًا أَحَاهُ، وَقَمُوئِيلَ أَبَا أَرَامَ، " (تك: 22: 21).

4. موسى وأخته مريم:- أكرم الرب موسى وزجا مريم من البرص

" فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، لَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي حَمَقْنَا وَأَخْطَأْنَا بِهَا. فَلَا تَكُنْ كَالْمَيْتِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قَدْ أَكَلَ نِصْفَ لَحْمِهِ.» فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اشْفُهَا.» " (عدد: 12: 11-13).

ب- السجود والأحترام:-

على الرغم من إن الرب قد رفض إن شاول يخدمه ولكن أحترمه داود وأعتبره مسيح الرب

و هناك أمثله عديدة لأنواع السجود :

أ- أبونا إبراهيم سجد بني حث عندما اشترى منهم حقل لدفن زوجته ساره

" فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ، " (تك: 23: 12)

ب- أبونا يعقوب سجد على الأرض سبع مرات حتى أقترب أخيه عيسو

" وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَنَزَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. " (تك: 33: 3).

ج- موسى سجد لاستقبال حمي يثيون وسجد قبله

" فَخَرَجَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ وَسَجَدَ وَقَبَّلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ عَنْ سَلَامَتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْخَيْمَةِ. " (خر: 18: 7).

د- المرأه الشونمي سجدت لأليشع

" فَأَتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ. " (2مل: 4: 37).

ه- سليمان سجد لأمه يشبع

" فَدَخَلَتْ بِنَشْبَعٍ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ عَنْ أَدُونِيَا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لِأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ. " (1مل: 2: 19).

و- نبوخذ نصر سجد لدانيال

" وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ، فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيًّا وَالْبَعْضُ قَصِيمًا." (دا2: 42).
ومن هناك ظهر السجود للآباء الأساقفة والايقونات هو سجود العباده والأحترام.

ج- بركات تسامح داود لشاول

1. منع نفسه عن ارتكاب جريمة لأنه كان ممكن إن يقتل شاول
2. أمتلاء من الشجاعة وقد وقف ينادي على عدوه شاول وطرف الجبهه في يده دون أن يخاف
3. نال راحة نتيجة غفرانه، لم يكن ضميره يعذبه فللعفو اعطاه راحة القلب وصفاء الذهن

د- الاتضاع في حياه داود النبي

"وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ؟ وَرَاءَ كُلِّبِ مَيْتٍ! وَرَاءَ بُرْغوثٍ وَاحِدٍ!" (1صم24: 14).
كان سر عظمة داود هي أتضاعه

ومن بركات الاتضاع- كما يقول البابا شنوده الثالث

1. المتواضع ينكر ذاته

"حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي،" (مت16: 24).
2. المتواضع لا يدافع عن ذاته مثل يوسف لم يدافع عن نفسه

3. المتواضع يرجع باللوم على نفسه باستمرار كما قال مار اسحق السرياني (تك39)

4. المتواضع منسحق النفس باستمرار

"قَرِيبٌ هُوَ الرَّبُّ مِنَ الْمُكْسِرِ الْقُلُوبِ، وَيُخَلِّصُ الْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ." (مز34: 18).
" دَبَائِحُ اللَّهِ هِيَ رُوحٌ مُكْسِرَةٌ. الْقَلْبُ الْمُنْكِسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ يَا اللَّهُ لَا تَحْتَقِرْهُ." (مز51: 17).

3. رائحة فاغية

تتميز عين جدي بوجود نبات الحناء ذو الرائحة الجميلة

"طَاقَةُ فَاغِيَةٍ حَبِيبِي لِي فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي." (نش:1:14) .

وتتعطر العروس بهذا النبات في ليلاة زفافها لتكون جميله أمام عريسها وهكذا النفس البشري يجب أن تكون رائحتها جميلة أمام عريسها مثل مريم التي مسحت الرب يسوع بالطيب

" فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنَّا مِنْ طِيبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ، وَدَهَنْتْ قَدَمِي يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمِيهِ بِشَعْرِهَا، فَأَمْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطَّيِّبِ." (يو:12:3).

ورائحة التي هي لفه هي رائحة المسيح

" وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ!" (2كو:2:14)

"لَأَنَّ رَائِحَةَ الْمَسِيحِ الذِّكِّيَّةِ لِلَّهِ، فِي الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَهْلِكُونَ." (2كو:2:15).

ولكن للعض رائحة موت

"لَهُؤُلَاءِ رَائِحَةُ مَوْتٍ لِمَوْتٍ، وَلِأَوْلَادِكَ رَائِحَةُ حَيَاةٍ لِحَيَاةٍ. وَمَنْ هُوَ كُفُوٌّ لِهَذِهِ الْأُمُورِ؟" (2كو:2:16)

وفي النهاية ينصحن الرسول بولس

" وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِلَّهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً." (أف:5:2).

(4) عين روجل

هو اسم عبري معناه " عين القصار " هو نبع بالقرب من القدس

"وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ وَاقْفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوجَلٍ، فَأَنْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبًا وَأَخْبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَرِيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ." (2صم17: 17)

وقرب وادي هنوم وكانت على الحدود بين نصيب كل من يهوذا و بنيامين

"وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ لِسِبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: إِلَى تَخَمِ أَدُومَ بَرِّيَّةَ صَيْبِ نَحْوِ الْجَنُوبِ، أَقْصَى النَّيْمَنِ." (يش15: 1)

وإليها لح يوناتان و أخيمعص أثناء ثوره أبشالوم على داود

"وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ وَاقْفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوجَلٍ، فَأَنْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبًا وَأَخْبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَرِيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ." (2صم17: 17)

وبقربها بني أدونيا مذبحه

"فَدَبَحَ أَدُونِيَّا غَنَمًا وَبَقَرًا وَمَعْلُوفَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجَلٍ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا عَبِيدِ الْمَلِكِ، " (1مل1: 9).

1. عين العصيان

هي العين العصيان الذي استخدمه رجال داود للهروب من ابنه أبشالوم.

هي عين عصيان أبشالوم على أبيه داود وهو سمع له شهرة أختوفل

"وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدَ. تَقَدَّمَ فِي الْإِيَّامِ. وَكَانُوا يُدْتَرُونَهُ بِالنِّيَابِ فَلَمْ يَدْفَأْ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «لِيَفْتَشُوا لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ عَلَى فَنَاءِ عَدْرَاءِ، فَلْتَقِفْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلْتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلْتَضْطَجِعْ فِي حِضْنِكَ فَيَدْفَأَ سَيِّدَنَا الْمَلِكِ.» فَفَتَّشُوا عَلَى فَنَاءِ جَمِيلَةٍ فِي جَمِيعِ نُحُومِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا أَيْشِجَ الشُّونْمِيَّةَ، فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جَدًّا، فَكَانَتِ حَاضِنَةَ الْمَلِكِ. وَكَانَتِ تَخْدِمُهُ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا." (2صم17: 1-4)

أشار أختوفل علي أبشالوم إن يستغل تعب أبيه ويأخذ جيش مكون من 12 ألف رجل وينزل على داود وجيشه و عندما يرى من مع داود يهربونويبقى داود وحده فيقتله ، ولكن الرب حمق مشهورة أختوفل وذلك لأن أبشالوم سمع مشورة حوشاي الأركى "نَمْ إِنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجَّيْتِ تَرَفَعُ قَائِلًا: «أَنَا أَمْلِكُ». وَعَدَّ لِنَفْسِهِ عَجَلَاتٍ وَفُرْسَانًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَهُ." (2صم 17: 5)

الذي أشار عليه إن يتأخر في الهجوم علي داود حتى يعيد ترتيب صفوفه مره أخرى وذهب يوناتان وأخيمعص و أخبر داود"فَقَالَتْ لَهُ «أَنْتَ يَا سَيِّدِي حَلَفْتَ بِالرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَمْتِكَ قَائِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي." (2صم 17: 17) و كانوا واقفين عند عين روجل

وقد حذرنا الكتاب المقدس من خطيه التمرد قائلًا

"لَأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيئَةِ العِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثَنِ وَالتَّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضًا مِمَّنِ الْمَلِكِ". (1صم 15: 23).

فإنه يعتبر التمرد على السلطة مثل خطي العرافة والسحر كثيرًا الكتاب يدعو الأولاد الخضوع لوالديهم

"أَيُّهَا الأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالدِّيكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ. " (أف: 6: 1).

"أَيُّهَا الأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالدِّيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ. " (كو: 3: 20).

"الْعَيْنُ المُسْتَهْزِئَةُ بِأَبِيهَا، وَالمُحْتَقِرَةُ إِطَاعَةَ أُمِّهَا، تُقَوِّرُهَا غُرْبَانُ الوَادِي، وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ النَّسْرِ. " (أم: 30: 17).

2. عين الطمعان

هي عين أدونيا بن داود الذي أراد اغتصب الملك

" فَذَبَحَ أَدُونِيَّا عَنَمًا وَبَقْرًا وَمَعْلُوفَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجَلٍ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُودَا عَبِيدِ الْمَلِكِ، " (1مل: 1: 9).

فكر أدونيا إن يكون هو ملك على اسرائيل بعد داود أبوه وحاول أن يستميل البعض من قيادات الجيش لهدى أبيه لكي يدعموه ولكن لم يسانده سوى أيوب قائد الجيش و أبياتار الكاهن هم استغلوا ضعف شخصيته ودعموه حتى يضمنا مراكزهم في أثناء حكمه

وقد قدم أدونيا ذبائح "فَذَبَحَ أَدُونِيَّا عَنَمًا وَبَقْرًا وَمَعْلُوفَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجَلٍ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُودَا عَبِيدِ الْمَلِكِ، " (1مل: 1: 9) ، وذلك حتى يعطي لنفسه الشريعة قدم ذبائح دنية للرب وذلك عند حجر الزاحفة الذي بجانب عين روجل.

كانت خطايا أدونيا :-

1. لم يستشير الرب في الملك.
2. لم يستشير أبيه في الملك.
3. لم يستشير رجال الله في الملك.
4. لم يكن يحب أخوه سليمان لأنه لم يدعو إلى الوليمة.

3. عين النيران

كانت عين روجل بجوار وادي هنوم" وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى طَرْفِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ وَاوِي ابْنِ هُنُومَ الَّذِي فِي وَاوِي الرَّفَائِيَّيْنَ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى وَاوِي هُنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيُبُوسِيِّينَ مِنَ الْجَنُوبِ، وَنَزَلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلْ! (يش18: 16)

وادي هنوم كان هو الحد الفاصل بين نصيبي كل من يهوذا و بنيامين و في هذا الوادي أجاز أحاز ومنسي أولادهم بالنار" بَلْ سَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ عَبَّرَ ابْنَهُ فِي النَّارِ حَسَبَ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. " (2مل16: 3)

" وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَاوِي ابْنِ هُنُومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. " (2أخ28: 3).

هو إشارة الى جهنم و كانوا يحرقون بالنار الأبنه الابنار لثبائح الإله الكنعاني الوثي مولك حتى إن ملوك بني اسرائيل مارسوا هذه الطقوس أيضًا " وَعَبَّرَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَاوِي ابْنِ هُنُومَ، وَعَافَ وَتَفَاءَلَ وَسَحَرَ، وَاسْتَحْدَمَ جَانًا وَتَابِعَةً، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِعَاطِيهِ. " (2أخ33: 6)

تحول هذا المكان فيما بعد إلى المحرقة مشتعلة بالنار الدائمة التي لاتنطفئ حيث كانت ترمي كل أنواع النفايات و جيف الحيوانات الميتة و جثث المحكومين بالأعدام و بالتالي كانت رائحته نتنه و لا تحتمل

ويقول عنه إشعيا " وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تُطْفَأُ، وَيَكُونُونَ رَذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ. " (إش66: 24).

ويقول إرميا " أَنْ بَنِي يَهُودَا قَدْ عَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ. وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ تُؤَفِّةً الَّتِي فِي وَاوِي ابْنِ هُنُومَ لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَا صَعَدَ عَلَيَّ قَلْبِي. «لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُسَمَّى بَعْدَ تُوْفَةِ وَلَا وَاوِي ابْنِ هُنُومَ، بَلْ وَاوِي الْقَتْلِ. وَيَدْفِنُونَ فِي تُوْفَةِ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ. وَتَصِيرُ جُثَثُ هَذَا الشَّعْبِ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مُزْعَجٍ. " (إر7: 30: 33).